العلاقات التجارية الامريكية العمانية
(١٨٣٣-١٨٥٦)

م.م دلال أمير يوسف

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ
dalalameer@uomustansiriyah.edu.iq
07721727291

العلاقات التجارية الامريكية العمانية (١٨٣٣-١٨٥٦)

م.م دلال أمير يوسف

المستخلص:

تهدف الدراسة الى بيان اهمية العلاقات التجارية الامريكية العمانية ١٨٣٣-١٨٥٦ في منطقة الخليج العربي في منتصف القرن التاسع عشر في عهد السيد سعيد بن سلطان لما تميزت به عمان من موقع استراتيجي واقتصادي مهم، فضلاً عن امتلاكها للمدن الساحلية وسيطرتها على اهم المدن الاقتصادية الأفريقية الا وهي زنجبار، تزامن هذا مع رغبة التجار الامريكان بان يكون لهم موطئ قدم ونفوذ اقتصادي في هذه المنطقة المهمة. الا ان المصالح الامريكية في المنطقة اصطدمت مع الوجود البريطاني مما اصبح عائقاً في تطور العلاقات التجارية الامريكية العمانية باعتبارها القوة الرئيسية المهيمنة في الخليج العربي، وبعد ان ادركت بريطانيا نية الجانب الامريكي بان هدفهم تجاري فقط لا يمس مصالحهم الاقتصادية والسياسية في المنطقة اسفرت تتطور الاحداث الى عقد المعاهدة الامريكية العمانية عام ١٨٣٣ التي ادت الى تطور العلاقات التجارية بين البلدين وبموجبها حصل كلا الطرفين على الامتيازات التي كانوا يرمون اليها. الا ان مجريات الاحداث وتطورها سرعان ما ادت الى التراجع في تلك العلاقات وتوترها نتيجة محاولة الجانب الامريكي من ترسيخ وجوده السياسي في المنطقة فضلاً عن تدخلات بريطانيا المستمرة التي كانت تتربص هذه العلاقة وتعمل على افشالها.

الكلمات المفتاحية: عمان، السيد سعيد بن سلطان، معاهدة ١٨٣٣

The American Omani Trade Relations (1833-1856)

Inst. Lect. Dalal Ameer Yousif
Mustansiriyah University- College of Education- Department of History
dalalameer@uomustansiriyah.edu.iq
07721727291

Abstract:

The study aims to demonstrate the importance of American-Omani trade relations (1833-1856) in the Arabian Gulf region in the mid-nineteenth century during the reign of Sayyid Said bin Sultan, given Oman's important strategic and economic location, as well as its possession of coastal cities and its control over the most important African economic city, Zanzibar. This coincided with the desire of American merchants to have a foothold and economic influence in this important region. However, American interests in the region clashed with the British presence, which became an obstacle to the development of American-Omani trade relations, as the dominant power in the Arabian Gulf. After Britain

realized that the American side intended only commercial goals that did not affect its economic and political interests in the region, events developed and led to the conclusion of the American-Omani Treaty in 1833, which led to the development of trade relations between the two countries, and under which both parties obtained the privileges they were aiming for. However, the course of events and their development quickly led to a decline and tension in these relations as a result of the American side's attempt to consolidate its political presence in the region, in addition to the ongoing British interventions that were lying in wait for this relationship and working to sabotage it.
Keywords: Oman, Mr. Saeed bin Sultan, Treaty of 1833

المقدمة:

ان عمان بما تميزت به من موقع استراتيجي هام كونها تقع في مدخل الخليج العرب اثر بشكل كبير في تحديد دورها التاريخي وعلاقاتها الاقتصادية عبر حقب التاريخ المختلفة، فموقع عمان جعل العمانيون ينطلقون في تجاه البحار لممارسة التجارة والملاحة في آن واحد مما جعلهم يقومون بدور الوسيط التجاري لنقل البضائع بين الامم منذ العصور القديمة .

سيحاول البحث الاجابة على سؤال مركزي مهم من خلال تتبع مسيرة تلك العلاقات ومعرفة ما هي عوامل توجه النشاط الامريكي نحو شرق افريقيا حيث ممتلكات السيد سعيد بن سلطان ووجود صيادي الحيتان الامريكان في مياه المنطقة؟ الهدف من رغبتهم في التجارة مع القارة الافريقية ومناطقها الداخلية الامر الذي شجع الشركات الامريكية ورجال الاعمال التوجه الى ممتلكات السلطنة في عمان وافريقيا والتعامل التجاري معها. وذلك من خلال تقسيم البحث الى محاور، تضمن البحث خمسة محاور وخاتمة وقائمة بالمصادر ، تناول المحور الاول نظرة عامة ومقتضبة عن اهمية مكانة عمان التي كانت محط انظار واستقطاب الدول الاوروبية الكبرى، فيما تضمن المحور الثاني الجذور التاريخية للتوجه الامريكي نحو منطقة الخليج العربي، واشتمل المحور الثالث عقد معاهدة عام ١٨٣٣ واثرها في تطور العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وعمان، بينما تطرق المحور الرابع التبادل التجاري الامريكي العماني بينهما ورد الفعل البريطاني، اما المحور الخامس والاخير سيعرض اسباب التوتر وتدهور العلاقات الامريكية العمانية في المنطقة.

اما عن اهم المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في كتابة ثناياه: السفير هيرمان ايلتس، عمان والولايات المتحدة الامريكية مائة سنة من الصداقة. الذي اغنى البحث

بمعلوماته الدقيقة والشاملة حول فترة الدراسة، فضلا عن اطروحة دكتوراه فاطمة صادق عباس السعدي، تجارة عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان(١٨٠٦-١٨٥٦) التي كان غنية بمعلوماتها حول فترة الدراسة.

اولاً/ رؤية تاريخية:

تتميز عمان بموقع استراتيجي واقتصادي مهم إذ تطل عل سواحل وواجهات بحرية لإنشاء الموانئ ورسو السفن مما اعطاها ميزة التفاعل مع دول العالم وهيأت لها مكانة مرموقة في النشاط الاقتصادي البحري الى جانب عوامل تتمثل بروح المغامرة وحب الاستطلاع فضلاً عن منطقة ظهير الساحل المتمثلة في منطقة الربع الخالي، ادت هذه العوامل وغيرها في توجه الدول نحو استثمار البحر مما دفع بسكانها الى ان يكونوا ملاحين مهرة ووسطاء تجاريين مما جعل السفن العمانية وتجارها يضطلعون بدور هام في المحيط الهندي وفي تنشيط التجارة الداخلية بين مسقط وزنجبار الخاضعة تحت السيطرة العمانية[١].

تبرز المكانة الاستراتيجية لموقع عمان من خلال اشرافها على مضيق هرمز الذي يعد من المضائق المهمة من الناحية الاقتصادية لكونه ممراً للسفن التجارية المحملة بالبضائع ومصادر الثروة مما جعل انظار الدول الاوروبية تتسابق من اجل السيطرة على هذا الممر البحري المهم الذي امتاز بنقل بضائع التوابل والبخور والحرير، فكان لهذا الموقع دوراً مهماً في رسم النشاط الاقتصادي والسياسي في منطقة الشرق الاوسط عموماً والخليج العربي خصوصاً[٢].

تقع امارات الساحل العماني في قلب الخليج العربي يحدها من الشمال الخليج العربي ومن الغرب مشيخة قطر والسعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والسعودية ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان، فالموقع ليس مجرد عامل جغرافي رئيسي لكنه ايضاً رأسمال طبيعي وسياسي ويعد مورداً من الموارد الاصلية للثروة القومية[٣].

عرفت عمان عبر مراحلها التاريخية بأكثر من اسم واهمها "مجان" ومعناها بالسومرية ارض النحاس او البلاد التي تشتهر بهذا المعدن الذي يدخل في صناعة الاسلحة، اما الاسم الثاني فهو "مزون" الذي ارتبط بوفرة الموارد المائية في ارض عمان وهو مشتق من كلمة المزن أي السحاب ذو الماء الغزير المتدفق وساعدت هطول الامطار في بعض الفترات

التاريخية وساعد ذلك على قيام وازدهار الزراعة منذ اقدم العصور وساعد ذلك على قيام حضارة تلك البلاد[٤]، اما عمان بعد نقل العاصمة من الرستاق الى مسقط في عهد السيد حمد بن سعيد بن احمد البوسعيدي[٥] الحاكم الثالث لأسرة البوسعيدي وتم نقل العاصمة في عام ١٧٩٢ حينها سميت البلاد ب"مسقط وعمان"[٦].

ثانيا/ بدايات التوجه الامريكي نحو منطقة الخليج العربي :

ترجع جذور العلاقات الامريكية العمانية الى نهاية القرن الثامن عشر على الرغم من البعد الجغرافي بين الدولتين الا ان هناك قاسم مشترك بينهم هو امتلاك كلا الطرفين لتقاليد بحرية واهتمامات اقتصادية بحرية قوية، إذ كانت السفن التجارية العمانية تخرج من صور وصحارى ومسقط وتذرع المحيط الهندي وتقوم بزيارات الى شرق افريقيا وجزر الهند الشرقية حتى الصين، ومع حصول الولايات المتحدة الامريكية على استقلالها عام ١٧٨٣ اخذت السفن التجارية الامريكية تجوب هذه البحار لنفس الهدف[٧].

تشير المصادر التاريخية الى ان اول سفينة امريكية وصلت الى عمان كانت في عهد الرئيس جورج واشنطن[٨] George Washington (١٧٣٢-١٧٩٩) عام ١٧٩٠ بقيادة القائد روبرت فولجر(Robert Volgar) على متن المركب الشراعي "رامبلر" Rambler، وبعد عامين من هذا التاريخ وصلت جماعة من الامريكيين براً بعد ان عبرت الجبال واجتازت الصحراوات في جنوب عمان ووسطها، وكانت هذه الجماعة ممن بقى حياً بعد غرق سفينة "كوموس" Comus القادمة من بوسطن وهي في طريقها الى بومباي بعد ان اخطأ قبطانها البحري الطريق، ولم ينجَ من تلك السفن الستة عشر سوى ١٨ افراد قطعوا مسافة ٨٠٥ كم حتى وصلوا مسقط، وهنا وجدوا معاملة طيبة ومكثوا بها الى ان تمت مغادرتهم، ولم يبقى منهم سوى بحار واحد اشتغل بالتجارة على سفينة عماية لمدة عامين ثم عاد الى وطنه[٩].

اصبحت السفن الامريكية تصل الى مسقط بين الحين والآخر لفترة تقارب ربع قرن بعد ذلك ولم تكن حمولاتها في العادة من البضائع الامريكية بل كانت من السكر والشاي والتوابل وبعض منتجات جزر الهند الشرقية[١٠]، لكن نتيجة الاضطرابات السياسية في

الخليج العربي والتهديدات الدائمة من القواسم على مدى العقدين الاولين من القرن التاسع عشر ادى الى اصابة ميناء مسقط بالكساد[١١].

كانت بريطانيا القوة الرئيسية المهيمنة على الخليج العربي واقطاره وتحديداً عمان، مما جعلها تمثل عائقاً رئيسياً في تقوية العلاقات الامريكية العمانية وتحد من تطورها، هذا بالوقت التي شكلت فيها تدخلاتها المباشرة على ارباك العلاقة وكان هذا ناجماً عن سياسة تقوم على اساس عدم المس بمصالحها الاقتصادية في الخليج العربي[١٢]، مما اثر هذا على تأخر النشاط التجاري والاستعماري للولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة تزامناً مع اعلان الاخيرة لمبدأ العزلة عن العالم الخارجي والتركيز على تطور شؤونها الداخلية، الا ان بعد ما انتهت من حروب الثورة الامريكية (١٧٧٦-١٧٨٣) وبدأت بخرق عزلتها، قرر الكونغرس الامريكي عام ١٧٨٣ بتعيين لجنة خاصة سميت ب"لجنة التفاوض" التي اوكلت اليها مهمة عقد الاتفاقيات بهدف توسيع التجارة الامريكية في الشرق الاوسط بعد الضغط التذي تعرضت له الحكومة الامريكية من قبل التجار وملاكي السفن البحرية[١٣].

عادت العلاقات الامريكية مع الخليج العربي في النصف الاول من القرن التاسع عشر وكان النشاط التجاري ابرز ما اتسمت به هذه العلاقة خلال القرن المذكور وبطبيعة الحال فان المصالح التجارية الامريكية شانها شأن المصالح البريطانية كانت تتطلب رعاية ودعماً سياسياً من الحكومة الامريكية وبكلمة اخرى نفوذا امريكياً في الخليج العربي، غير ان حجم المصالح الامريكية المحدودة قياسا بالمصالح البريطانية لم يكن يبرر اقامة نفوذ امريكي سريع لذا اصبح تحقيق مثل هذا الهدف مرهون بتطور تلك المصالح [١٤].

كانت السفن الامريكية تصل الى الموانئ الجنوبية للجزيرة العربية منذ زمن مبكر في اوائل القرن التاسع عشر وكان وصولها الى الشواطئ العربية يتم وهي في طريقها الى الهند وجزر الهند الشرقية او في طريق عودتها منها، غير ان نشوب الحرب البريطانية . الامريكية [١٥] (١٨١٢.١٨١٤) واعلان الرئيس الامريكي جيفرسون [١٦] Thomas Jefferson(١٧٤٣-١٨٢٦) مقاطعة السفن الامريكية للمحيط الهندي ادى ال توقف رحلات السفن الامريكية الى الجزير العربية تماماً[١٧].

بدأت السفن الامريكية تظهر ثانية في المحيط الهندي في عقد العشرينيات من القرن التاسع عشر واخذت تظهر على شواطئ شرق افريقيا بالرسو في موانئ موزمبيق، ففي عام ١٨٢٠ حصل الامريكيون على تجارة الاسلحة المربحة بالإضافة الى تجارة الصاج والجلود والقماش من مدغشقر وزنجبار في شرق افريقيا بشكل رئيسي وكانت الولايات المتحدة اول من كشفت الطريق الملاحي الجديد في المحيط الهندي وبحر الصين[١٨].

اخذت السفن الامريكية تتجه تدريجيا نحو الشمال اذ وصلت اول سفينة امريكية الى زنجبار في تموز ١٨٢٥ وكانت هذه السفينة الاولى التي وصلت بعد المقاطعة وهي السفينة المسماة ليفربول[١٩] Liverpool بقيادة الكابتن بريانت Captain Bryant وكانت قادمة من ميناء سالم من ماساشوستس على ساحل المحيط الاطلسي ثم اعقبها في عام ١٨٢٦ اربع سفن اخرى وتضاعفت عدد السفن الامريكية التي ترسو في زنجبار في العام التالي ١٨٢٧[٢٠]، ومما يعزز ذلك الاهتمام الامريكي ما قام به الكابتن الامريكي ريلم اوبنز rilm awbinz عندما اعلن بصورة مؤقتة جعل ممباسا تحت الحماية الامريكية الا انه سرعان ما تنصل من ذلك فيما بعد[٢١].

وفي عام ١٨٢٨ رحب السيد سعيد بن سلطان[٢٢] (١٨٠٦-١٨٥٦) بقدوم ادموند روبرتس[٢٣]Edmund Roberts الشخصية الامريكية المعروفة الى زنجبار بسفينته "ماري آن" موضحا المعاملة السيئة التي كان يتلقاها التجار الامريكيون في موانئه في الشرق الافريقي، وهنا استغل السيد سعيد الفرصة واقترح بان يتشاور المسؤولين في بلاده من اجل عقد اتفاقية تجارية بين البلدين[٢٤] .

ثالثاً/ اتفاقية عام ١٨٣٣ واثرها في تطور العلاقات الامريكية . العمانية:

كانت سلطنة مسقط وعمان مثار اهتمام السياسة الدولية وذلك لدورها التجاري الكبير فضلاً عن امتلاكها لمستعمرات افريقية كزنجبار ادت الى سعي الولايات المتحدة الامريكية ان تقيم معها علاقات تجارية معها[٢٥]، كان لوصول السفينة الامريكية الى مسقط في ١٨ ايلول ١٨٣٣ دورها في تجديد العلاقات التجارية الامريكية العمانية عندما قام الطراد الامريكي بيكوك Becok بزيارة رسمية الى مسقط حاملا على ظهره المستر ادموند روبرتس المندوب الامريكي المفوض لزيادة الصلات التجارية بين الولايات المتحدة وممتلكات السيد سعيد

الاسيوية والافريقية[٢٦]، وقد كانت هذه الزيارة حدثا على جانب كبير من الاهمية في حياة السيد سعيد بن سلطان اذ جاءت برهانا واضحا على اهمية زنجبار ومسقط كمركزين تجاريين قد تعدت العالم القديم الى الجديد واثارت اهتمامه، وقد وجد الامريكان السيد سعيد مستعداً لتلبية مطالبهم وكان الفخر قد ازدهاه لا لأنه اوشك على الدخول في اتفاقيات مع العالم فحسب بل لان خططه التجارية قد حالفها التوفيق وبدأت نتائجها تعطي ثمراً طيباً[٢٧]، وقد انتهت المفاوضات الى توقيع السيد سعيد على معاهد صداقة وتجارة مع الولايات المتحدة الامريكية في ٢١ ايلول ١٨٣٣[٢٨] ثم صادق عليها الكونغرس ووقعها الرئيس الامريكي اندرو جاكسون[٢٩] Andrew Jackson (١٨٢٩ . ١٨٣٧) من بعد في ٣٠ تموز١٨٣٤ وتولى التصديق عليها في الزيارة الثانية المستر روبرتس في تشرين الاول ١٨٣٥ وكانت هي الاصل الذي وضعت على اساسه المعاهدات الانكليزية والفرنسية اللواتي تلونها[٣٠].

هناك عدة اسباب دفعت السيد سعيد بن سلطان الى التقارب مع الولايات المتحدة وتوقيع المعاهدة وهي[٣١]:

١. وجد ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم العون لبلاده بهدف ترسيخ اركان دولته لا سيما بعد قيام ثورة ممباسا في شرق افريقيا ضده.
٢. كان مقتنعا بعدم وجود اطماع سياسية امريكية في ممتلكات السلطنة عكس الحال مع بريطانيا وفرنسا.
٣. رغبته في زيادة ايرادات خزينة بلاده التي كانت تعاني من كثرة المصروفات ، فقد كان السيد سعيد يحتاج لأموال طائلة للإنفاق على اسطوله الضخم ولدفع رواتب الجند وتقديم المنح والهدايا لاتباعه من الحكام المحليين.
٤. ان الاتفاقية ستحقق نفع له ولسلطته وتكسبه مكانة دولية.

اما اهم العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية بالتقرب من عمان وعقد الاتفاقية فهي :.

١. رغبتهم في تنظيم الرسوم الكمركية للتجارة اذ كانت تستورد البضائع التي تحتاجها من القسم الافريقي منها مثل الصمغ والعاج والزيتون فيما كانت السفن الامريكية تأتي بالأقمشة القطنية والبنادق.

٢. اقاموا اسواق صغيرة لبيع بضائعهم عن طريق المقايضة بمواد تجارية محلية ، لذلك استقر العديد من التجار الامريكيون على خطوط الطرق التجارية الى داخل القارة الافريقية .

٣. وصول صائدي الحيتان الامريكان ، للحصول على الحيتان المسماة بـ (حيتان العنبر) الموجودة في خليج عدن عند مدخل البحر الاحمر للإفادة من لحمها وزيتها[٣٢].

بموجب اتفاقية عام ١٨٣٣، تمتع الامريكيون في ممتلكات السلطان العربية "مسقط" والافريقية "زنجبار" بامتيازات اقتصادية وقضائية كان من ابرزها[٣٣]:.

١. يدفع التجار الامريكيون نسبة (٥%) على البضائع التي يجلبونها الى موانئ السلطنة.

٢. اعفائهم من رسوم الارشاد الملاحي في موانئه .

٣. تبادل تجار وبواخر الطرفين واستخدام موانئ الطرف الاخر .

٤. السماح للقناصل الامريكيين الاقامة في اراضي مسقط لممارسة حقوق خارجية تتعلق بالرعايا الامريكيين المقيمين في مسقط .

٥. ان تقوم علاقات دبلوماسية دائمة بين الطرفين.

ادت هذه الاتفاقية الى تطور العلاقات اذ تمثلت رغبة الولايات المتحدة الامريكية في اقامة علاقات تجارية مع عمان ولاسيما الجزء الافريقي من السلطنة في تنظيم الرسوم الجمركية للتجارة واصبح نشاط الولايات المتحدة التجاري واضحا في الجزء الافريقي اكثر من الجزء الاسيوي اذ انها تستورد البضائع والسلع التي تحتاجها مثل الصمغ والعاج والزيتون في الوقت نفسه للحصول على تجارة الاسلحة المربحة[٣٤].

ويتفق الظهور المفاجئ للاهتمام الامريكي بزنجبار وشرق افريقيا بالصدفة ، مع زيادة اهتمام السيد سعيد بممتلكاته في ساحل افريقية وقد عرف السيد سعيد لدى المعاصرين الاوربيين بـ لقب سلطان مسقط واطلق عليه البعض خطا لقب امام مسقط ، اما هو فكان يحمل اسم ولقب "سعيد حامي الضعفاء والفقراء في مسقط وتوابعها"[٣٥].

رابعاً/ التبادل التجاري الامريكي ـ العماني ورد الفعل البريطاني:

نشطت التجارة بين الولايات المتحدة وعمان منتصف القرن التاسع عشر وتمثلت الصادرات الامريكية في الاواني المنزلية والساعات في حين تمثلت الواردات الامريكية من عمان بالصمغ ولب جوز الهند والقرنفل والعاج(٣٦).

ادى تحسين التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان وزنجبار الى حصول الامريكيين على امتيازات تجارية تمثلت بتجار مدينة سالم "يقم ميناء سالم في الشمال الشرقي من مدينة بوستن على المحيط الاطلسي وقد تشكلت في مدينة سالم جمعية تعني شؤون التجار والتجارة والسفن" في انشاء معمل في زنجبار لتنظيف اللبان الصمغية عام ١٨٣٧ لأجل استخدامه في طلاء الاخشاب ولصقها والتي زادت من واردات الدولة من جراء بيع هذه المادة بنحو مليون ونصف جنيه استرليني مما اسهم في انتعاش حركة الاستيراد والتصدير لأنواع البضائع(٣٧).

ومن اجل تنشيط العلاقة بين البلدين ارسل السلطان سعيد سفينته الخاصة "سلطانة"(٣٨) الى الولايات المتحدة عام ١٨٤٠ على ظهرها صديقه الحاج احمد بن نعمان(٣٩) ممثلاً شخصيا له في الولايات وقد استغرقت الرحلة مدة ٨٧ يوما التي رست في ميناء سانت هيلانة واجريت عليها عمليات الصيانة من قبل الامريكيين لتواصل رحلة العودة الى وطنها(٤٠). مقابل ذلك قدم الحاج نعمان هدايا السلطان سعيد المكونة من خيول عربية وبعض المجوهرات وعطر الورد وسيفاً مطعما بالذهب الى الرئيس الامريكي مارتن فان بيورين Mareten Van Burin (١٧٨٢-١٨٦٢) الذي ارسل هدايا الى السلطان تمثلت في اربعة مسدسات تلقائية الدوران بسعة خمس طلقات وبندقيتين من طراز كولتس تلقائي الدوران كذلك(٤١).

اما حمولة السفينة سلطانة فقد كانت تشتمل على (١٣٠٠) كيس من التمر واحدى وعشرين بالة من السجاد الايراني ومئة كيس من القهوة و(١٠٨) قطعة من انياب الفيل و (٨١) كيسا من الصمغ و(١٣٥) كيسا من القرنفل والف جلد حيواني جاف وقد بيعت حمولة السفينة بمبلغ قدره (٢٦١٧٥ دولار) اما حمولة السفينة عند العودة فقد تألفت من (١٢٥) بالة من الطلاءات الرمادية و(٢٤) ثوبا من قماش قرمزي اللون و(١٣) حقيبة من

الخرز الابيض والاحمر والازرق والاواني الزجاجية وذلك بعد ان ظلت السفينة مدة ثلاثة اشهر راسية في ميناء نيويورك وقد استغرقت رحلة العودة الى زنجبار عشرة اشهر من تاريخ اقلاعها من نيويورك يقودها الربان الامريكي "سانويث درنكر". ومن الجدير بالذكر ان حمولة السفينة من البضائع في الذهاب والاياب كانت لحساب السلطان الذي كان يشتغل بالتجارة في نفس الوقت حتى اطلق عليه اسم "السيد البحار" حيث كانت لديه حوالي عشرين سفينة يستخدمها في تجارته الخاصة(٤٢).

وكان لعقد معاهدة عام ١٨٣٣ ردود فعل قوية في بريطانيا فكان من البديهي ان تتحرك السلطات البريطانية لتقصي الامر فصدرت الاوامر الى الليفنانت هـ.هارت بالتحرك الى زنجبار لمعرفة مدى صحة المعلومات التي تفيد بأن السيد سعيد قدم للأمريكيين قاعدة على الساحل الشرقي لإفريقيا للأمريكان وربما يسلح قبائل افريقية ضد بريطانيا مقابل مساعدتهم له في احتلال ممباسا والاطلاع على بنود المعاهدة اذا ما امكن(٤٣).

اثناء لقاء الكابتن هارت بالسيد سعيد بن سلطان دار نقاش فيما بينهما حول التقارب الامريكي العماني والاستفسار عن مدى صحة الشائعات التي تنذر برغبة الامريكان بإقامة قاعدة عسكرية لها في شرقي افريقيا، وعليه تم التوصل الى حقيقة ان الامريكان لم تكن لهم اي رغبة بإقامة نفوذ عسكري استعماري لهم في المنطقة وان نشاطهم كان ينحصر في المجال التجاري هذا من جهة، ومن جهة اخرى صرح السيد سعيد بن سلطان بانه على استعداد ان يلغي هذه المعاهدة مقابل الحصول على حماية بريطانيا لممتلكاته في الجانب الاسيوي والافريقي، كما وعد بعدم الدخول باي مفاوضات لعقد اي معاهدة في المستقبل مع اي دولة اجنبية دون الرجوع اليها(٤٤).

حاول السيد سعيد بن سلطان ان يوازي سياسته تجاه الدول الاوروبية الكبرى وامتصاص نقمة البريطانيين من معاهدة عام ١٨٣٣ وعدم اثارة حفيظتهم تجاه دولته بتوقيع معاهدة معهم مماثلة للمعاهدة الامريكية العمانية في ٣١ ايار ١٨٣٩ والتي نصت على: تنظيم التجارة المحلية بين الدولتين، ان لا تزيد نسبة الضرائب على اكثر من ٥%، وتقديم كافة التسهيلات التجارية للسفن البريطانية في الموانئ العمانية، كذلك تعيين قناصل لكلا البلدين واعطاء الحق للقنصل البريطاني بفض النزاعات بين الرعايا البريطانيين والعرب(٤٥).

مقابل ذلك ارسل سلطان عمان وزنجبار علي بن ناصر والي ممباسا الى لندن ١٨٣٥على ظهر السفينة سلطانة للالتحاق بعمله سفيراً لبلاده في بريطانيا وحمل الى ملكتها فكتوريا هدايا السيد سعيد بن سلطان التي ضمت المجوهرات والسجاد الفارسي والشالات الكشميرية وست خيول عربية فضلا عن عقدين من اللؤلؤ واثنين من الزمرد وزخرفة على شكل تاج، وقد بادلته الملكة في ارسالها هدايا الى السلطان منها عربة للمناسبات الرسمية وطقم شاي مطلياً بالفضة(٤٦).

خامساً/ توتر العلاقات التجارية الامريكية ـ العمانية:

كانت التجارة الامريكية في عمان تسير بشكل جيد ولاسيما تجارة العاج منها التي اعتمدت على احتكارها لانها كانت تدر اموالاً طائلة، إذ كان يتم تصدير هذه المادة الى بريطانيا عن طريق الولايات المتحدة الامريكية وهو ما اثار حفيظة الاخيرة بتقديمها شكوى الى السيد سعيد بن سلطان احتجاجاً على هذا الاجراء، لذلك انشأت الحكومة البريطانية اول قنصلية لها في زنجبار عام ١٨٤٠ وذلك بتعيين الكابتن همرتون Hammerton لمراقبة النشاط التجاري الامريكي العماني في المنطقة، وفي تقارير رفعها الى حكومته اشار فيها الى ان العمانيون يميلون في تعاونهم مع الجانب الامريكي اكثر مما هو على الجانب البريطاني(٤٧).

استطاع همرتون من ان يوثق علاقاته مع السيد سعيد بن سلطان من اجل المحافظة على نفوذه السياسي والتجاري في الجانب الافريقي عام ١٨٤٠ على الرغم من كون الاهتمام البريطاني في المنطقة كان سياسي اكثر مما انه تجاري على خلاف الجانب الامريكي الذي كان همه الوحيد النشاط التجاري فيها(٤٨).

توقف نشاط القنصلية الامريكية في مسقط على اثر وفاة قنصلها فلم يتم تعيين بديلاً عنه في المنطقة وذلك لان الاهتمام الامريكي في الجانب الافريقي كان على قدر اكبر من الاهمية مما هو في الجانب الاسيوي، لذا تم الحاق قنصلية مسقط بزنجبار عام ١٨٤٦ وتولى مهام القنصلية فيها تشارلز وارد Charles ward الذي برزت منذ توليه توتر العلاقات الدبلوماسية الامريكية العمانية في عهد السيد سعيد بن سلطان نتيجة للخلافات التي دبت بين الادارة الامريكية وحكومة مسقط وعمان(٤٩).

شهد عام ١٨٤٨ وقوع الخلافات على علاقة الطرفين الامريكي العماني بشأن تسوية بعض الامور القضائية المتعلقة بالرعايا الامريكيين واصرار السيد سعيد بن سلطان على حصر التجارة الامريكية في زنجبار لاعتقاده بعدم تضمين اتفاقية عام ١٨٣٣ حق دخول التجار الامريكيين لموانئه الاخرى من شرق افريقيا لذا ابلغ السيد سعيد بن سلطان الرئيس الامريكي بهذه الامور في رسالتين في اذار/ايلول ١٨٤٧ غير انه لم يتلقى اي اجابة من الجانب الامريكي، مما ادى الى سخط السيد سعيد بن سلطان.(٥٠)

فيما تضمن الخلاف الثاني كان حول البعثة العمانية التي قامت بزيارة نيويورك كرد فعل على زيارة روبرتس، الا ان اعضاء البعثة لقوا معاملة بعكس المعاملة الحسنة والكرم العربي الذي لقيه روبرتس وجماعته من قبل الاهالي وحكام عمان، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات بين البلدين في تموز ١٨٥٠. اما بخصوص الخلاف الثالث كان حول سياسة المحكمة القضائية التابعة للقنصلية الامريكية التي لم تتدخل لحل مشكلة تعرض الرعايا الهنود التابعين للتاج البريطاني الى حوادث متكررة من قبل الامريكان، فضلاً عن احتاج القنصل الامريكي على السيد سعيد بن سلطان عن زعمة بعد قيامهم بأطلاق المدفعية احترامهم للعلم الامريكي بمناسبة عيد الاستقلال(٥١).

اما السبب الثاني الذي ادى الى توتر العلاقات الامريكية العمانية هو عقد الطرف الامريكي معاهدة مع بلاد فارس عام ١٨٥١ النبي نصت على مساعدة بلاد فارس في استرداد منطقة بندر عباس التي كانت تابعة للسيد سعيد بن سلطان، مما ادى بالجانب البريطاني الى استغلال هذه المعاهدة والضغط على حكومة السلطان بقطع علاقاته مع الجانب الامريكي(٥٢).

ادى قطع العلاقات من جانب السيد سعيد بن سلطان من طرفه بالرئيس الامريكي ارسل العميد البحري جين .اج . اوليك Oleg الذي يشغل منصب قائد القوات الامريكية في شرق الهند والصين على متن السفينة سايكو بهاما الى زنجبار عام ١٨٥١ يطالب بإعادة الامتيازات التي كان قد التزم بها سابقا في معاهدة ١٨٣٣، وان يسمح للسفن التجارية الامريكية بدخول موانئه هذا في الوقت الذي تتعهد فيه باستقبال السفن العمانية بنفس الرعاية التي تكفل الاتفاقية للطرفين، الا ان السيد سعيد كان قد غادر الى مسقط بعد ان ولى ابنه

خالد شؤون زنجبار فاعرب المبعوث الامريكي عن سوء حظه لأنه لم يقابل السلطان وطلب من خالد بإعادة العلاقات بين الطرفين الى سابق عهدها(٥٣).

لذلك استؤنفت العلاقات بين الجانبين ولكن ليس بالشكل الذي كانت عليه من نشاط اذ كان اكثر القناصل المعينين من قبل الولايات المتحدة هم تجار بريطانيين(٥٤)، وبهذا تم تعيين وليام ماكملان William macmilan قنصلا لبلاده في ايلول ١٨٥٢ وقد امضى سنوات عدة دون وقوع حوادث تذكر ثم رحل الى الولايات المتحدة في تشرين الاول ١٨٥٦ تاركا دانيال مانسفيلدا Daniela Mansived خلفا له، ومهما يكن من امر فقد اخذت زنجبار واغلب مناطق شرق افريقيا المواجهة للجزيرة تجني ثمار سياسة الازدهار الاقتصادي من محاصيل القرنفل وجوز الهند التي انشأها سعيد بالإضافة الى ما كانت تدره لخزينته تجارة الرقيق(٥٥).

هكذا اصبح ميناء زنجبار مركز تجاري عالمي واخذت البلاد تجتذب اليها افواج التجار من العرب والهنود والاوربيين والامريكيين وبمرور الوقت استطاع التجار الهنود بمهارتهم المعروفة ان يسيطروا على الجزء الاكبر من النشاط الاقتصادي المتزايد وكان لتجارة الرقيق التقليدية التي اتسع نشاطها بفضل الازدهار الاقتصادي دور في خلق نفوذ سياسي اسمى لعمان كنتيجة لتسلك تجارة الرقيق العرب الى اعماق المنطقة الشرقية من افريقيا واواسطها، وحتى بعد ان شرعت بريطانيا في مكافحة هذه التجارة ظلت زنجبار محتفظة بانتعاشها الاقتصادي وفي نهاية حكم السيد سعيد ١٨٥٦ ظلت ممتلكاته في افريقيا مورداً يمد خزانته بما يوازي نصف ما كانت تمده به الممتلكات العمانية في اسيا(٥٦).

الخاتمة:

كانت عمان بحكم موقعها الجغرافي في مدخل الخليج العربي على الطرق التجارية العالمية محط انظار قوى اقليمية ودولية عدة، وبفضل الاستقرار السياسي التي شهدتها عمان في عهد السيد سعيد بن سلطان استطاعت ان تبرز كقوة اقتصادية وسياسية في الشرق الاوسط عامة والخليج العربي خاصة، وعلى الرغم من التنافس ما بين الدول الاوربية الكبرى من اجل السيطرة على مقدرات هذه المنطقة، الا ان السيد سعيد بن سلطان استطاع من

التوفيق فيما بينهم نتيجة لعقليته السياسية وحنكته ذلك عن طريق عقد الاتفاقيات معهم ومنحهم الامتيازات التي كانوا يسعون اليها.

انحصرت العلاقات الامريكية العمانية خلال فترة البحث حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى بالجوانب التجارية والسياسية المحدودة، وكانت تتسم هذه العلاقة بين المد والجزر التي ادت بدورها الى عدم تطويرها وجعلها على حد معين مما اثر ذلك على مستوى العلاقات الدبلوماسية، مما دعت الحاجة الى غلق القنصلية في مسقط ابان تلك الحقبة.

الا اننا سرعان ما نلاحظ نشوب الخلافات التي اخذت تدب ما بين العلاقات الامريكية العمانية كمحاولة الاخيرة في نهاية القرن التاسع عشر الى تأكيد نفوذها السياسي في المنطقة عن طريق ارسال الارساليات التبشيرية وتدخلها في الامور القضائية، كما كان لبريطانيا دور كبير في تقسيم السلطنة الى جزئيين خصوصا في السنوات الاخيرة من عهد السيد سعيد بن سلطان وقد تمكنت من تحقيق مآربها بعد وفاته عام ١٨٥٦ .

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل و الاطاريح الجامعية:

١. لطفي الداهش، التطورات الداخلية في سلطنة عمان ١٩٢٠-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠.

٢. ايهاب حسين علي حسين مصيرع، التطورات الاقتصادية في امارات الساحل العماني ١٨٩٢-١٩٣٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥.

٣. فاطمة صادق عباس علي السعدي، تجارة عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٦-١٨٥٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

٤. سلام جاسم المشهداني، علاقات عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٦-١٨٥٦، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٠.

٥. حامد عبد علي شبيب المحمدي، العلاقات الامريكية العمانية ١٩٧٠-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، ٢٠١٤.
٦. ثامر خالد عفان محمد الشمري، موقف بريطانيا من تطور العلاقات الامريكية - العمانية ١٩٣٢-١٩٦٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.
٧. طيبة خلف عبدالله، العلاقات العمانية الامريكية ١٩٣٠-١٩٥٨م,اطروحة دكتوراه غير منشوره, كلية الآداب, جامعة البصرة,١٩٩٦.

ثانياً: الموسوعات:

١. مسعود الخوندة، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٣، ط١، بيروت، ٢٠٠٩.
٢. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٧، دار الهدى، بيروت، ١٩٩٤.
٣. محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٥.
٤. آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامرائي واخرون، ج٢، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢.

ثالثاً: الدوريات:

١. نجلاء عدنان حسين، توماس جيفرسون ودوره في السياسة الامريكية حتى عام ١٨٢٦، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢٣، العدد٩٩، ٢٠١٧.
٢. ريتشارد ستيفن، استعراض لبداية العلاقات الامريكية التجارية والقنصلية مع سلطنة مسقط وعمان ١٨٢٣-١٨٥٦، مجلة دراسات الخليج والبحرين العربية، عدد١١، سنة٣، كويت، ١٩٧٧.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١. محمد كمال عبد المجيد، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٥٩.

٢. خالد ناصر الوسمي، تاريخ عمان الحديث دراسة في العلاقات الاقليمية والدولية ١٧٨٩-١٩٠٤، عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣. السفير هرمان ايلتس، عمان والولايات المتحدة الامريكية مائة وخمسون سنة من الصداقة، ترجمة: محمد كامل، وزارة التراث القومي والثقافي، عمان، ١٩٨٥
٤. حمود المعمري، عمان وشرقي افريقيا، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٣، مسقط، ٢٠١٦.
٥. مايكل أ. بالمر، حراس الخليج: تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥.
٦. عبدالله بن صالح المطوع، الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي، تحقيق: فالح حنظل، ط١، مركز جمعة للنشر، دبي، ١٩٩٤.
٧. واثق محمد السعدون، التوجهات المعاصرة للسياسة الخارجية العمانية، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٩.
٨. توماس أي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، مجلد ٢، بغداد، د.ت.
٩. طالب محمد وهيم، التنافس الامريكي . البريطاني على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه ١٩٢٨-١٩٣٩، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢.
١٠. هرمان فريدريك ايلتس، سلطانة في نيويورك اولى رحلات الاسطول العماني لأمريكا ١٨٤٠، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٢.
١١. ج.ج لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج٢، ط١، الدوحة، ١٩٧٤.
١٢. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨-١٩١٤ دراسة وثائقية، رياض، ١٩٨٢.
١٣. سمير محمد علي ابو ياسين، العلاقات العمانية . البريطانية ١٧٩٨-١٨٥٦، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١.

١٤. قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥.
١٥. رودولف سعيد روث، السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١-١٨٥٦ سيرته ودوره في تاريخ عمان وزنجبار، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٨.
١٦. فينزنزو، تاريخ السيد سعيد بن سلطان عمان ومعه تاريخ الشعوب والاقطار على سواحل الخليج العربي، ترجمة: محمود فاضل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٨.
١٧. حسين غباش، عمان الديمقراطية الاسلامية، ترجمة: انطوان حمصي، دار الفارابي، ط٤، بيروت، ٢٠٠٦.
١٨. محمد علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠.
١٩. الشيخ عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٢، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٢.
٢٠. زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر، ج١، ط١، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥.
٢١. خالد يحيى العزي، الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان، دار القومية للكتاب العربي، بغداد، ١٩٨٦.
٢٢. عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٢، مطابع سجل العرب، عمان، ١٩٨٢.
٢٣. صبري فالح الحمدي، محاضره القيت على طلبة الدراسات العليا ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.
٢٤. صلاح العقاد، الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.ت.

خامساً: الكتب الاجنبية:

1. Auchinlek, A History Of The Great Britain and The United states of America during 1812,1813 and 1814, W.G. Chewett, Toronto, 1962.

2. Williton Elliot Griffis , Edmond Reports -Our First Envoy ,The New York Times, 6 August 1905.

الهوامش:

(١) محمد كمال عبد المجيد، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ص٧٩.

(٢) لطفي الداهش، التطورات الداخلية في سلطنة عمان ١٩٢٠-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠، ص٥٥-٦٢.

(٣) ايهاب حسين علي حسين مصيرع، التطورات الاقتصادية في امارات الساحل العماني ١٨٩٢-١٩٣٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص١٢.

(٤) مسعود الخوندة، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٣، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٧.

(٥) حمد بن سعيد احمد البوسعيدي: تولى حكم عمان عام ١٧٩٢ وتمكن خلال حكمه من القضاء على الاضطرابات الداخلية والخارجية وعمد على تقوية دولته من جميع النواحي واقامة علاقات خارجية مع بريطانيا حيث وقع معها معاهدتين الاولى عام ١٧٩٨ والثانية عام ١٨٠٠ . خالد ناصر الوسمي، تاريخ عمان الحديث دراسة في العلاقات الاقليمية والدولية ١٧٨٩-١٩٠٤، عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٩٤.

(٦) احمد حمود المعمري، عمان وشرقي افريقيا، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٣، مسقط، ٢٠١٦، ص٢٢-٢٣.

(٧) السفير هرمان ايلتس، عمان والولايات المتحدة الامريكية مائة وخمسون سنة من الصداقة، ترجمة: محمد كامل، وزارة التراث القومي والثقافي، عمان، ١٩٨٥، ص١٠.

(٨) جورج واشنطن: أول رئيس للولايات المتحدة، والقائد العام للقوات المسلحة للجيش القاري أثناء الحرب الثورية الأمريكية، وأحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، قاد التمرد الذي انتهى بإعلان انفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا عام ١٧٧٦، كما أنه ترأس الاتفاقية التي صاغت الدستور. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٧، دار الهدى، بيروت، ١٩٩٤، ص٢٤٩.

(٩) السفير هيرمان ايلتس، المصدر السابق، ص١٠-١٢.

(١٠) مايكل أ. بالمر، حراس الخليج: تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٢.

(١١) عبدالله بن صالح المطوع، الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي، تحقيق: فالح حنظل، ط١، مركز جمعة للنشر، دبي، ١٩٩٤، ص٥٠.

(١٢) واثق محمد السعدون، التوجهات المعاصرة للسياسة الخارجية العمانية، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص٢٢.

(١٣) توماس أي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، مجلد ٢، بغداد، د.ت، ص٢٨.

(١٤) طالب محمد وهيم، التنافس الامريكي . البريطاني على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه ١٩٢٨-١٩٣٩، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢، ص٣٠-٣١.

(15) G Auchinlek, A History Of The Great Britain and The United states of America during 1812,1813 and 1814, W.G. Chewett, Toronto, 1962, p.215-225.

(١٦) **توماس جيفرسون:** هو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، والكاتب الرئيسي لإعلان الاستقلال وثالث رئيس للولايات المتحدة. كان متحدثاً باسم الديمقراطية، نادى بمبادئ الجمهورية وحقوق الإنسان، وكان له تأثير عالمي. في مطلع الثورة الأمريكية، كان عضواً في المؤتمر القاري ممثلاً عن فرجينيا، وفي وقت الحرب كان حاكم فرجينيا. نجلاء عدنان حسين، توماس جيفرسون ودوره في السياسة الامريكية حتى عام ١٨٢٦، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢٣، العدد٩٩، ٢٠١٧، ص٣٤١-٣٤٤.

(١٧) هرمان فريدريك ايلتس، سلطانة في نيويورك اولى رحلات الاسطول العماني لأمريكا ١٨٤٠، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٥

(١٨)محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٥، ص٥٣٣.

(١٩) ليفربول: وهي سفينة بطابقين مسلحة ب٧٤ مدفعاً وقد اهداها السيد سعيد فيما بعد الى الحكومة البريطانية. ج.ج لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج٢، ط١، الدوحة، ١٩٧٤.

(٢٠) هرمان فريدريك ايلتس، المصدر السابق، ص١٥-١٦.

(٢١) محمود شاكر، المصدر السابق، ص٥٣٣.

(٢٢) سعيد بن سلطان: تولى حكم سلطنة مسقط وعمان عام ١٨٠٦ وقد اتسع النفوذ العماني في عهده إذ امتد من بندر عباس على ضفاف الخليج العربي الى ميناء زنجبار على الساحل الشرقي لإفريقيا، بالإضافة الى بعض الجزر الواقعة في منطقة الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي بما فيها ارخبيل وجزر القمر. حسين غباش، عمان الديمقراطية الاسلامية، ترجمة: انطوان حمصي، دار الفارابي، ط٤، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٥٦.

(٢٣) ادموند روبرتس: دبلوماسي أمريكي ولد في ١٧٨٤ في بورتسموث في الولايات المتحدة، وتوفي عام ١٨٣٦ في ماكاو في الصين. Williton Elliot Griffis , Edmond Reports –Our First Envoy ,The New York Times, 6 August 1905.

(٢٤) سمير محمد علي ابو ياسين، العلاقات العمانية . البريطانية ١٧٩٨-١٨٥٦، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص١٧٢-١٧٣.

(٢٥) قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥، ص٤٠٠.

(٢٦) فينزنزو، تاريخ السيد سعيد بن سلطان عمان ومعه تاريخ الشعوب والاقطار على سواحل الخليج العربي، ترجمة: محمود فاضل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٨، ص٢٨-٢٩.

(٢٧) رودولف سعيد روث، السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١-١٨٥٦ سيرته ودوره في تاريخ عمان وزنجبار، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٨، ص١٦٩-١٧٠.

(٢٨) الشيخ عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٢، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٤٤-١٤٥.

(٢٩) آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة: سوسن فيصل السامرائي واخرون، ج٢، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٢، ص٣٥٦

(٣٠) رودولف سعيد روث، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٣١) هرمان فريدريك ايلتس، المصدر السابق، ص٢١-٢٣.

(٣٢) فاطمة صادق عباس علي السعدي، تجارة عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٦-١٨٥٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص١٥٥-١٥٦.

(٣٣) زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر، ج١، ط١، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥، ص١٧٨.

(٣٤) محمود شاكر، المصدر السابق، ص٥٣٤.

(٣٥) هرمان فريدريك ايلتس، المصدر السابق، ص١٦.

(٣٦) خالد يحيى العزي، الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان، دار القومية للكتاب العربي، بغداد، ١٩٨٦، ص١٢٦.

(٣٧) فاطمة صادق عباس علي السعدي، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.

(٣٨) سلطانة: سفينة عمانية تابعة للسيد سعيد بن سلطان، تعد من اقوى السفن البحرية العمانية، سميت تيمناً باسم زوجته عزة بنت الامير سيف بن سلطان .

(٣٩) الحاج احمد بن نعمان: سكرتير السيد سعيد بن سلطان الاول عين عام ١٨٣٥ ويعد اول دبلوماسي يرسل للولايات المتحدة الامريكية. عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة: محمد امين عبدالله، ط٢، مطابع سجل العرب، عمان، ١٩٨٢، ص٦٦.

(٤٠) صبري فالح الحمدي، محاضره القيت على طلبة الدراسات العليا ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

(٤١) خالد يحيى العزي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) صلاح العقاد، الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.ت، ص١٤٢.

(٤٤) حامد عبد علي شبيب المحمدي، العلاقات الامريكية العمانية ١٩٧٠-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص١٠-١١

(٤٥) ثامر خالد عفان محمد الشمري، موقف بريطانيا من تطور العلاقات الامريكية ـ العمانية ١٩٣٢-١٩٦٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص٢٥-٢٦.

(٤٦) طيبة خلف عبدالله، العلاقات العمانية الامريكية ١٩٣٠-١٩٥٨م,اطروحة دكتوراه غير منشوره, كلية الآداب, جامعة البصرة,١٩٩٦، ص٢١.

(٤٧) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨-١٩١٤ دراسة وثائقية، رياض، ١٩٨٢، ص٥٠-٥١.

(٤٨) ثامر خالد عفان محمد الشمري، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥

(٤٩) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص٥١-٥٢.

(٥٠) طالب محمد وهيم، المصدر السابق، ص٣٤.

(٥١) سلام جاسم المشهداني، علاقات عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٦-١٨٥٦، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١٠، ص١٣٢.

(٥٢) ريتشارد ستيفن، استعراض لبداية العلاقات الامريكية التجارية والقنصلية مع سلطنة مسقط وعمان ١٨٢٣-١٨٥٦، مجلة دراسات الخليج والبحرين العربية، عدد١١، سنة٣، كويت، ١٩٧٧، ص ١٢٩.

(٥٣) محمد علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص٢١٠.

(٥٤) محمود شاكر، المصدر السابق، ص٥٣٦.

(٥٥) فاطمة صادق عباس علي السعدي، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٥٦) روبرت جيران لاندن، عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً، ترجمة: محمد امين عبدالله، مطابع سجل العرب، عمان، ١٩٨٣، ص٧٥-٧٦.